تقدُّم

مجلة تصدر في السبت الأول من كل شهر

رئيس التحرير:
أسامة العبدالرحيم

العدد التاسع - سبتمبر ٢٠٢٤ | INFO@TAQADOOM.COM | TAQADOOM | TAQADOOM.COM

تقدُّم

مجلة شهرية

تصدرها منصة تقدُّم

رئيس التحرير
أسامة العبدالرحيم

مستشار التحرير
أحمد الديين

نائب رئيس التحرير الأول
حمد العيسى

نائب رئيس التحرير الثاني
هلا عبدالله

سكرتير التحرير
ربيع ديركي

مصمم الغلاف
جيفارا عبد القادر

فكـرة الغـلاف

في العام ١٩٨٢ اجتاح العدو الصهيوني لبنان وحاصر بيروت لمدة ثلاثة أشهر... بيروت المقاومة الصامدة في مواجهة آلات القتل الصهيونية أطلَّ ناجي العلي عليها بلوحته الشهيرة: "صباح الخير يا بيروت" وحنظلة يقدم لبيروت وردة الحب والوعد بالنصر والتحرير.

اليوم تأتي ذكرى اغتيال الشهيد ناجي العلي، وذكرى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية "جمول"، في ظل استمرار المقاومة الفلسطينية الباسلة في غزة التي تسطر ملاحم بطولية ضد العدوانية الصهيونية... فصباح الخير للمقاومين الأبطال... وصباح التحرير يا فلسطين.

دليلك إلى «تقدُّم»

كُتَّاب المقالات

«العدد تفاعلي»

تستطيع الوصول إلى المادة عن طريق الضغط عليها بالفهرس

في ذكرى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ومع تصاعد العدوان الصهيوني الأميركي: نحو تجديد خيار المقاومة الشاملة

بقلم: محمّد المولى
نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

ص ٦

مئة عام من الإبادة... نحن الجذور وسننتصر

بقلم: مروان عبد العال
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ص ٩

مجازر الصهيونية والصمت العربي الرسمي والتواطؤ الإمبريالي

بقلم: فاضل الحليبي
نائب الأمين العام للمنبر التقدمي - مملكة البحرين

ص ١٣

محادثات أديس أبابا حول السودان: الحصان خلف العربة

بقلم: كمال كرار
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني

ص ١٦

كونفدرالية دول الساحل حلف جديد يساير طموح السيادة الوطنية في القارة الأفريقية

بقلم: كريبسو ديالو
كاتب من مصر، مترجم وباحث في الشأن الأفريقي

ص ١٨

- المقالات المنشورة تُعبر عن آراء كُتَّابها فقط، ولا تُعبر بالضرورة عن رأي مجلة تقدُّم.
- ترتيب المواد يخضع لضرورات الاخراج الصحافي.

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية: الرد الثوري على الاحتلال الصهيوني ومجازره

ص ٢٨

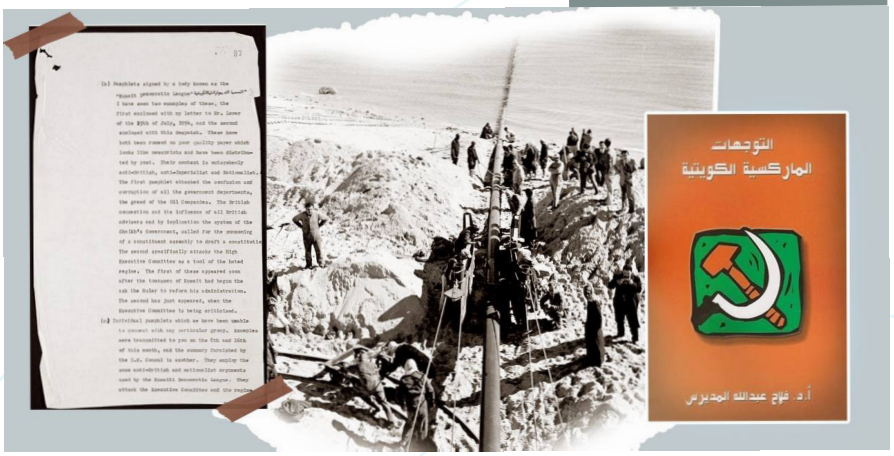

سبعون عاماً على انطلاقة اليسار الكويتي: "العصبة الديمقراطية الكويتية" في الخمسينيات

ص ٢٤

داخل العدد

رأي « تقدُّم »

نهج حكومي غير مقبول

ص ٥

الاستعمار الاستيطاني والكفاح المُسلَح بين إيرلندا وفلسطين: نظرة مختصرة

بقلم: د. عبد الله العنجري

باحث، دكتوراه بالدراسات الفلسطينية

ص ٢٢

الثقافة والمقاومة وطوفان الأقصى

بقلم: يونس صالح

كاتب ومترجم من سورية

ص ٢٠

تقدُّم
TAQADOOM

على العهد باقون
وعلى الدرب ماضون

ذكرى رحيل الصحافي والمناضل السياسي سامي المنيس (1932 - 2000)

اضغط هنا لمشاهدة التقرير

نهـج حكـومي غيـر مقـبول

مضت ثلاثة أشهر ونصف الشهر على تشكيل الحكومة الحالية بعد تعطيل الحياة النيابية وتعليق عدد من مواد الدستور، وخلال هذه المدة وعلى الرغم من الوعود المتكررة لم تعلن هذه الحكومة برنامج عملها، فيما تجاهلت تماماً إصدار قرارات مستحقة بشأن تحسين مستوى المعيشة بما يخفف من وطأة التضخم والغلاء، بل أنها على خلاف ذلك اتخذت قرارات ضاغطة على معيشة الفئات الشعبية، كان أبرزها قرار إلغاء البدلات المالية المقررة في رواتب العديد من الموظفين، وإصدار تعديل على قانون الايجارات لصالح ملاك العقارات ولا يراعي مصالح المستأجرين المعسرين بحيث تكون لعقد الايجار بعد تصديقه وتذييله بالصيغة التنفيذية قوة السند التنفيذي لاقتضاء الأجرة المتأخرة.

وفي السياق ذاته تعرّض مئات من العاملين الكويتيين في إحدى شركات الاتصالات وفي الخطوط الجوية للفصل التعسفي وإنهاء خدماتهم، وتم التضييق على حرية العمل النقابي، مثلما حدث لمجلس إدارة نقابة العاملين في وكالة الأنباء الكويتية الذين تم التحقيق معهم بسبب دفاعهم عن إحدى زميلاتهم الموظفات، كما جرى إطلاق بالونات اختبار عبر بعض الصحف وحسابات الخدمات الإخبارية بشأن زيادة سن التقاعد وإلغاء الدعوم، قوبلت باستياء شعبي ما دفع الحكومة إلى الإسراع في الإعلان عن نفيها.

وشهدت الكويت خلال أشهر الصيف القائظ انقطاعات متكررة للتيار الكهربائي وذلك جراء زيادة الحمل وعدم صيانة محطات توليد الطاقة وشبكات التوزيع.

فيما انصرف الاهتمام الحكومي نحو التركيز على إجراءات شكلية كالبصمة الثالثة لتأكيد انتظام وجود الموظفين في مراكز العمل، ولم تأخذ هذه الإجراءات بعين الاعتبار التعقيدات العملية المترتبة عليها، كما لم تلتفت إلى أحد أهم أبعاد المشكلة المتمثل بالتضخم الوظيفي في معظم الوزارات والجهات الحكومية.

ومن جانب آخر، تمادت وزارة الداخلية والجهاز المركزي في التضييق على الكويتيين البدون عبر سحب جوازات سفرهم المؤقتة الصادرة وفق المادة ١٧، وتوجيه الإنذارات بإخلاء المساكن الشعبية في منطقة الصليبية، ما سيزيد من معاناتهم الإنسانية في ظل غياب أي أفق لحلّ قضيتهم.

أما على مستوى الحريات، فقد تعرضت لمزيد من التضييق، إذ اتسعت دائرة الملاحقات السياسية لأصحاب الرأي المخالف، الذين جرى استدعاء عدد منهم وتقديمهم إلى المحاكمات وإصدار أحكام بحبسهم، كما تمّ منع إقامة التيارات السياسية فعالية لدعم المقاومة في غزة وتأبين الشهيد إسماعيل هنية في ٤ أغسطس الماضي، وصدرت تحذيرات معلنة لوسائل التواصل الاجتماعي والخدمات الإخبارية من مجلس الوزراء في ٢٥ يونيو بشأن ما ينشر فيها عن الجهات الحكومية، بل صدر بعض هذه التحذيرات من جهات حكومية غير مختصة مثل التعميم الصادر في ٣٠ يوليو عن الهيئة العامة للبيئة الموجّه إلى وزارة الإعلام والصحف والخدمات الإخبارية بشأن ضوابط نشر أخبار الهيئة.

ولعلنا لا نبالغ عندما نقول إنّ نهج الحكومة الحالية أصبح لا يُطاق، وهو نهج ضار ويتعارض مع حقوق الشعب وحرياته ومصالحه، ولم يعد مقبولاً استمراره، وسيزيد من حالة الاستياء الشعبي مالم يتم وضع حدٍّ له.

«هيئة التحرير»

بقلم: محمّد المولى

نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

في ذكرى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ومع تصاعد العدوان الصهيوني الأميركي: نحو تجديد خيار المقاومة الشاملة

تطلّ علينا الذكرى الثانية والأربعون لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمول)، في ظلّ تصاعد العدوان الصهيوني، المدعوم أميركياً، على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، وعلى لبنان، مع الغطاء والدعم المباشر الأميركي - الأطلسي، حيث يتمادى العدو في عدوانه وإجرامه ومجازره الدموية.

فمع تفاقم أزمة النظام الرأسمالي، وفي ظل هذه الأزمة، تمرّ شعوب العالم بمرحلة تتعاظم فيها المخاطر الوجودية، ومعها تزداد معاناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، جرّاء لجوء الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها إلى الحروب العدوانية للحفاظ على هيمنتها ومنع قيام نظام عالمي جديد متعدد المراكز القطبية. لقد كان، ولا يزال، لمنطقتنا العربية الحصّة الأكبر من هذه الحروب العدوانية، فهي دفعت ولا تزال تدفع أثماناً باهظة من دماء وضحايا وتضحيات وكوارث، في النزوح والهجرات واللجوء والجوع وسوء التغذية والأوبئة والبطالة والمديونية...التي تفضح بمعظمها حالة الهمجية المتوحّشة التي نراها

في حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني، المستمرّة من دون توقف منذ أحد عشر شهراً، والتي يشنّها العدو الصهيوني، بمشاركة فعلية من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الأطلسيين، سواء عبر الدعم المباشر بأحدث أنواع الأسلحة التي توصّل إليها التطوّر العلمي والتكنولوجي الخاضع لاحتكارها، أو بحشد السفن والأساطيل، أو بالمعطيات الاستخبارية، أو بالتغطية السياسية في المحافل الدولية والقضائية، ويتم ذلك بتواطؤ أنظمة التطبيع العربي وقوى الرأسمال والتبعية.

في مواجهة الغطرسة الأميركية، والمجازر الصهيونية، كان لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته أثراً بالغاً على شعوب العالم، حيث شهدت المجتمعات الأوروبية والأميركية تحوّلات كبيرة لا سيما لدى الطلاب والشباب، وانعكاساً على مواقف العديد من القوى السياسية والأحزاب والتجمعات، تضامناً مع الشعب الفلسطيني ووقوفاً ضد قوى اليمين المتطرف. رغم أن ميزان القوى العالمي، ومع كل التغيّرات الإيجابية، ما زال راجحاً لمصلحة الإمبريالية.

وفي هذا السياق، تستمرّ حكومة الكيان الصهيوني بتصعيد عدوانها على غزة وبارتكاب المزيد من المجازر الدموية، كما تصعّد حملتها العسكرية والسياسية في الضفة الغربية، وتقرّ ضم المنطقة "باء" إلى المنطقة "جيم" من ضمن احتلالها لتوسيع الاستيطان، بحيث لم يبقَ من أراضي الضفة الغربية، تحت "سيادة" السلطة الفلسطينية سوى ١٨٪ منها، ويهدف العدو إلى ضمّ الضفة كلها وتهجير ثلاثة ملايين فلسطيني إلى الأردن، بعدما أقرّ الكنيست رفض فكرة دولة فلسطينية مستقلة ضمن ما يُعرف بحلّ الدولتين.

ولم يكن خطاب رئيس الحكومة الصهيونية نتنياهو في الكونغرس الأميركي سوى تمهيد لاستكمال حرب الإبادة وتصعيدها، علّه يحقق صورة النصر الواضح. حيث أعلن بأن "إسرائيل" هي من تحمي مصالح الولايات المتحدة ومصالح "العالم المتحضّر" ضد "الهمجية". أما مواقف المرشحين هاريس وترامب فكانت خلال لقائه مع كل منهما مواقف انتخابية، أما القرار الفعلي فكان الاستمرار بإعطائه المزيد من الوقت لتحقيق أهدافه. ومن المعروف أن السياسات الخارجية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، تلتقي على دعم الكيان الصهيوني باعتباره القاعدة المتقدّمة للإمبريالية في المنطقة.

وقد تجلّى ذلك في كل الحروب العدوانية التي خاضها هذا الكيان وكذلك في موقف واشنطن من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وفي استخدامها المتكرّر لحقّ النقض (الفيتو)، دون إغفال المساعدات العسكرية والمالية المقدّمة سنوياً للكيان، ومعها ترسانة الأسلحة الموضوعة بتصرّفه.

وبناء على هذا الدعم، جاءت عمليتا الاغتيال في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي طهران ليحقّق نتنياهو إنجازاً سياسياً وأمنياً، سياسياً في وقف الصفقة وإبراز صورة المنتصر، وأمنياً في نجاح العمليتين. كما استفاد نتنياهو من هذه الاغتيالات داخلياً، من خلال تعزيز موقعه أمام خصومه، وخارجياً بإعطاء الأميركي هامشاً في المفاوضات للضغط دولياً وعربياً على المقاومة لفرض المزيد من التنازلات.

لمتابعة القراءة اضغط هنا

تقدُّم
TAQADOOM

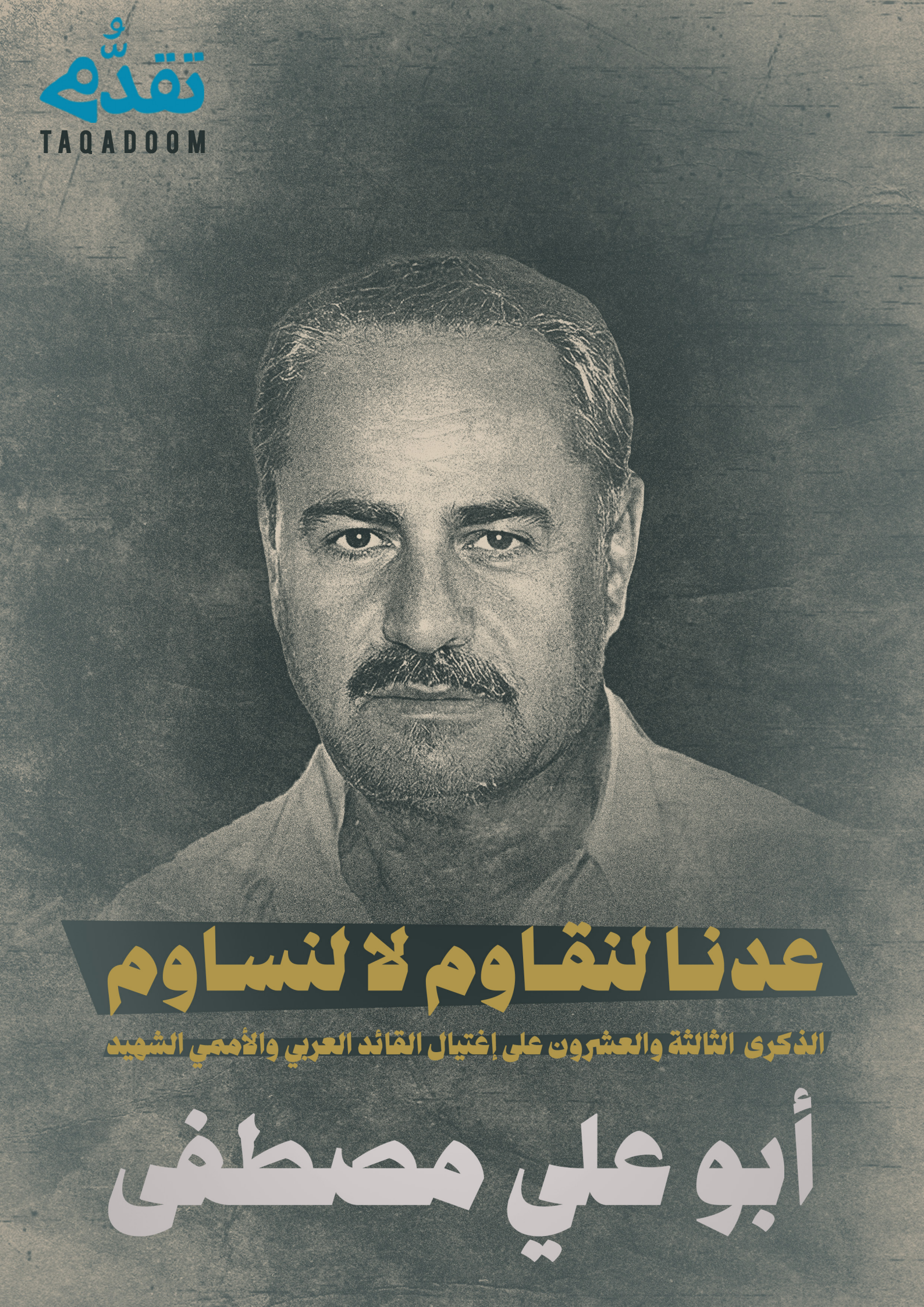

عدنا لنقاوم لا لنساوم

الذكرى الثالثة والعشرون على إغتيال القائد العربي والأممي الشهيد

أبو علي مصطفى

بقلم: مروان عبد العال

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

مئة عام من الإبادة... نحن الجذور وسننتصر

غزة اليوم هي التعبير المكثف عن فلسطين، التي تختزل مئة عام من الصراع وتضع العالم بأسره أمام حقائق الصراع، واستعادت بأشهرها العشر أصل وفصل الصراع، كأنها أيقظت التاريخ وأعادته إلى بدايته، أيقظت مئة عام من الإبادة. ثمّة مَن قال يوماً: لا شِعر نكتب بعد أوشفيتز! ربما اعتبره نهاية التاريخ، ربما ستجعل العالم لا يسمح لهتلر آخر أن يقترف مثيلاً لها، لذلك عندما وقعت مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا، اعتقدنا أنها الأبشع وعجزنا عن وصفها. هكذا هي سردية الإبادة، تلامس الفظاعة القصوى، كما وصفها "جان جينيه" في يومياته عن المجزرة الجماعية في صبرا وشاتيلا، أنها "النظرة اللامرئية"، ليس هروباً من رؤية الحقيقة، بل من فظاعة الصورة.

الإبادة الجماعية في غزة جعلت من مجزرة صبرا وشاتيلا مجرد بروفا للجريمة الأكبر، وربما مناورة من سلسلة مناورات بالرصاص الحي تمرين سيرتكبه القتلة ذاتهم في مخيمات ومدن ومستشفيات ومدارس غزة، بل يعيدنا إلى إيديولوجية التطهير العرقي، والتي تعتبر أن كل فلسطيني هو هدف عسكري, وكل رضيع

هو عدو، وهذا ما تعلنه قوى اليمين الصهيوني الفاشي والديني العنصري وتمارسه كأسلوب حياة تجاه الشعب الفلسطيني.

الإبادة المتواصلة تستعيد شريط كل المذابح التي سبقت، وعلى مدى مئة عام، وقد ارتكبت العصابات الصهيونية المُسلّحة خلال النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، عشرات المجازر التي راح ضحيتها آلاف المدنيين الفلسطينيين "العُزّل" في مختلف القُرى والمُدن. وبحسب مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (مقره بيروت)، فإن عدد المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في الفترة بين ١٩٣٧ و١٩٤٨، زادت عن ٧٥ مجزرة، راح ضحيتها أكثر من ٥ آلاف شهيد فلسطيني، فضلاً عن إصابة الآلاف. قد تختلف المسميات ولكن القاسم المشترك بينها هو القاتل، طبيعة الكيان الصهيوني وحقيقة الممارسات الإجرامية التي لا تتوقف منذ عقود. وبينما يستمر القصف والتدمير والحرق والجوع والعطش والقتل في غزة، لا بد من النظر في الدروس التاريخية وفهم العدو وممارساته، والبحث في آليات المقاومة ومواجهة الإجرام الصهيوني.

مجزرة صبرا وشاتيلا كما غيرها هي صرخة مدوية تعلن عن بشاعة الوحش الصهيوني، نفذها بروح انتقامية همجية بإشراف جيش الصهيونية وعملاء ممن يعتبرون الصهيونية مثالاً يحتذى به في لبنان! وليس نموذجاً يحارب.

وبين الأمس واليوم تتكشف ثقافة الإبادة إلى درجة دعوة وزير صهيوني بتصريح علني إلى إلقاء قنبلة نووية على غزة وإن هذا يعتبر بالنسبة له حلا ممكنا، بما لا تحتاج للجان تحقيق بل هي مذبحة معلنة ومستمرة وعلى الهواء مباشرة، ولكنها تحتاج لإدراك التالي:

أولاً: أنّ الفاعل في كل المجازر ليس فرداً بعينه بل المنظومة الصهيونية وعصاباتها وكيانها المجرم وملحقاته، كترجمة عملية للفكر الصهيوني العنصري كما عكسها بن غوريون بقوله: "إن وجود إسرائيل أهم من صورتها". وهذا ما نلمسه اليوم في يوميات الإبادة في غزة، وعمليات القتل الممنهج لكل أشكال الحياة فيها.

ثانياً: الإبادة حلم صهيوني لم يكتمل، نتذكر ما سمي يومها بـ "مانيفستو النازي شارون" الذي كان قد صرَّح بكل وقاحة في العام ١٩٨٢ عندما قال "دعوني أتكفل بهذا العمل القذر، صفوني بكل الصفات التي تخطر ببالكم، فما لا تستطيعون أن تفهموه هو أن العمل القذر للصهيونية لم يكتمل عام ١٩٤٨ وبسبب خطئكم أنتم". تماماً كما قال نتنياهو الذي سمّى معركته الهمجية على شعبنا في غزة أنها استكمال لحرب الاستقلال عام ١٩٤٨.

ثالثاً: مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا والتي ارتكبت بالوكالة عنها ومهدت لها بإبادة مخيمات مثل تل الزعتر وجسر الباشا والنبطية والتي استهدفت الناجين من النكبة من أبناء المخيمات. فالدرس المستخلص هو أن العداء ليس لفصيل فلسطيني أو لفريق ما، إنما هو عداء للوجود الفيزيائي الفلسطيني، لأنه يشكل ذاكرة وجسد وبيئة المقاومة، فكلما عجز عن كسر الروح يسعى لفصلها عن الجسد،

بالتطهير والترويع والإبادة.

وبمقاربة لحرب الإبادة على غزة شعبها ومقاومتها، إلَّا أننا مازلنا في قلبها، فهناك العديد من النتائج التي أفرزتها وأهمها:

١- لذا التاريخ لم يبدأ من ٧ أكتوبر، بل بنشوء هذا الكيان عام ١٩٤٨ وقبله من عمر المشروع الصهيوني الاستعماري وزرعه لكيان جاء من اللاوجود، لذلك يعتبر مجرد وجود أصحاب البلاد هو تهديد وجودي، وأن حربه معهم حرب وجودية.

٢- فشل في نزع فلسطين عن الفلسطينيين أو تجريد الفلسطيني من إنسانيته وعروبته، وتتجلى اليوم في محاولاته لتحييد جبهات الإسناد وخاصة جبهة المقاومة في لبنان، ودلالة المساندة اليمنية، عروبة الصراع في جبهة تتصاعد، تخترق الصمت والعجز الرسمي العربي.

٣- إعادة طرح طبيعة العلاقة بين الكيان الصهيوني والمنظومة الاستعمارية العالمية كشريك يشكل المصلحة الأساسية للمنظومة الإمبريالية العالمية.

٤- حتى اللحظة لا يستطيع العدو أن يوقف الإبادة، ارتباطاً بالنتائج والمعطيات والمسارات الحالية. وكذلك لا يستطيع الاستمرار فيها في نفس الوتيرة والمسارات القائمة.

٥- إن برنامج الحكومة الفاشية هو حسم الصراع، ولكن الإبادة الوحشية التي يدينها أحرار العالم تعيد تأجيج الصراع وعلى نحو أشد وأقسى وكأن الأمور عادتإلى البداية.

إذن ما السبيل؟

هناك فرضية تدفع الصهيوني إلى إعادة ترتيب مسرح العمليات في المنطقة، بالشكل الذي يتيح له تكملة مشروع الإبادة ضد شعب فلسطين ومقاومتها من خلال الأوراق التالية:

الأولى: اندفاعة صهيو/ أميركية لتفكيك ساحات الإسناد والمواجهة وتحييدها وبشكل خاص جبهة لبنان وسحب ورقة إسناد غزة من "حزب الله".

الثانية: ضرب منظومة الانسجام القائم والمتلاحم بين كل أطراف جبهة المقاومة ليس فقط على الصعيد الميداني ولكن أيضاً على الصعيد السياسي والاستراتيجي وضرب كل نقاط اللقاء مع الجانب الإيراني من خلال استدراجها إلى الحرب بشكل مباشر.

الثالثة: حرف الصراع عن جوهره الأساسي، كان واضحاً من خلال خطاب المجرم نتنياهو في الكونغرس الأميركي، التركيز الشديد على إيران ودورها بالمنطقة وإنها سبب كل المشاكل في المنطقة ويدعو إلى "ائتلاف عربي صهيوني في وجه إيران ومحور المقاومة".

وإن أميركا وإسرائيل عندما يكونان معاً فهم وحلفاؤهم "منتصرون" وإنه يدافع عن أميركا ويحرض على إيران التي ترفع شعار

لمتابعة القراءة اضغط هنا

تقدُّم
TAQADOOM

الحياة وقفة عز

ذكرى رحيل المناضل العربي

عبدالرحمن النعيمي

البحرين

(١٩٤٤-٢٠١١)

بقلم: فاضل الحليبي

نائب الأمين العام للمنبر التقدمي
مملكة البحرين

مجازر الصهيونية والصمت العربي الرسمي والتواطؤ الإمبريالي

منذ أحد عشر شهراً والشعب الفلسطيني يُقتَل بدمٍ باردٍ في غزةَ والضفةِ، تَرتكِب القوات الصهيونية الفاشية المحتلة أفظع المجازر والمذابح الدموية وبشكل يومي بحق أطفال ونساء ورجال فلسطين، والمجتمع الدولي يتفرج على تلك المشاهد والمناظر الدموية، دون أن يحرك ساكناً، وهناك أطراف دولية شريكة فيها وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، تقدم الدعم (بالسلاح والمال والمشاركة بالقوات العسكرية المقاتلة والمعلومات الاستخباراتية) وهي التي لا زالت تدفع مليارات الدولارات سنوياً للكيان الصهيوني، تحديداً ألمانيا تعويضاً وأسفاً وحزناً على "الهولوكوست" ضد اليهود الذي حدث من قبل النازيين الألمان في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥. ما يجري في غزة "هولوكوست" أكثر بشاعة وفظاعة مما جرى هناك، في غزة تُنقَل المذابح الصهيونية بشكل مباشر، موثقة بالصوت والصورة، مشاهد حية تنقل من القنوات الفضائية، ألا تحرك فيهم المشاعر والأحاسيس الإنسانية والأخلاقية؟... وهم الذين يتشدقون ليلاً ونهاراً بإيمانهم بحقوق الإنسان وبالقيم

الحضارية، أين حق الإنسان بالحياة والعيش مثل الآدميين البشر في غزة، فعندما يُقتَلُ الفلسطينيون من قبل القوات الصهيونية وتنزل عليهم القنابل العنقودية وغيرها من المحرمة دولياً، فيلوذون بالصمت وكأنهم لا يرون ولا يسمعون أنين الأطفال بين ركام الأنقاض وصرخات النساء، لم يسلم من الصهاينة لا الحجر ولا الشجر هدموا (المستشفيات، المدارس، دور العبادة) طواقم العاملين في الهلال الأحمر الفلسطيني والإسعافات، وقتلوا أكثر من مئة صحافي في غزة، حتى المناطق المخصصة للنازحين (حسب ادعاءاتهم) لم تسلم من العدوان الصهيوني بما في ذلك المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، اعتدوا عليها وقتلوا من فيها، بالمناسبة التعليم توقف منذ بدء طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، (يعني حرمان آلاف الطلبة من التعليم) لا مكان آمن في غزة، انكشفت حقيقتهم، وسقطت كل الأقنعة، وتهاوت المبادئ الليبرالية والحضارية

التي نادت وتغنت بها أميركا وأوروبا لسنوات وسنوات، لم تعد تنطلي على الشعوب الحرة بما فيها شعوبهم التي خرجت بالآلاف في تظاهرات واحتجاجات حاشدة ضد قتل الفلسطينيين في غزة، ولا بد هنا من الإشادة بالتظاهرات والاحتجاجات الطلابية في كبرى الجامعات الأميركية والبريطانية والأوروبية، لم تخرج بهذه الأعداد الكبيرة منذ الحرب الأميركية في فيتنام في نهاية ستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي، في الوقت الذي تمنع خروج التظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية في العديد من العواصم العربية، بل يجرم ويعتقل من يتضامن مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أو الضفة الغربية، حتى لبس الكوفية الفلسطينية يمنع من لبسها، وفي الدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني تستمر العلاقات الدبلوماسية وكذلك التجارية، وكأنَّ ليس هناك انتهاكات صارخة لأبسط حقوق الإنسان من قبل القوات الصهيونية المحتلة، ألا يشعرون ألا يخجلون بما يحدث من ممارسات إجرامية يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ، وهم ينسقون مع الصهاينة القتلة.ما يجري في غزة إبادة جماعية للشعب الفلسطيني في القرن الواحد والعشرين من قبل القوات الصهيونية العنصرية،يريدون القضاء على الشعب الفلسطيني بأي شكل من الأشكال، ولكنهم لن يستطيعوا، فإرادته وصموده وثباته ومقاومته أقوى من أسلحتهم الفتَّاكة والمحرمة دولياً، أين منظمات حقوق الإنسان الدولية (صولاتها وجولاتها حول انتهاكات حقوق الإنسان في العالم)، لماذا لا تنفذ قرارات مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية بوقف إطلاق النار في غزة،لماذا لاينفذ القانون الدولي وقرارات محكمة العدل الدولية على قادة الكيان الصهيوني القتلة، ولماذا المجتمع الدولي يقف عاجزاً أمام هيمنة وتسلط الإمبريالية الأميركية التي تحمي الكيان الصهيوني وهي شريكته في العدوان والقتل على الشعب الفلسطيني في غزة.

بالرغم من المعاناة والآلام سينتصر الشعب الفلسطيني، وستقام الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

بقلم: كمال كرار

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني
وعضو اللجنة الاقتصادية.

محادثات أديس أبابا حول السودان: الحصان خلف العربة

مع احتدام الحرب في السودان للشهر السادس عشر على التوالي، يتزايد التحرك الدولي من أجل الوصول إلى حل يوقف إطلاق النار، ويؤسس لعملية سياسية تنهي الخلافات والتباينات بين القوى السياسية السودانية. الاتحاد الأفريقي ممثلاً في آليته رفيعة المستوى المعنية بالشأن السوداني، وبعد طول انتظار شرع في خطوات عملية، من أجل توحيد رؤى القوى السياسية بشأن حل الأزمة السودانية، مسترشداً بما أنجزه سابقاً في ٢٠١٩، حينما كان له الإسهام الأكبر في وضع الوثيقة الدستورية التي شكلت قاعدة الحكم للفترة الانتقالية.

ولكن المشاهد تغيرت منذ ذلك الحين وجرت مياه كثيرة تحت الجسر، فالوثيقة الدستورية القديمة لم تعد موجودة، بعد حدوث الانقلاب العسكري في ٢٠٢١، والاتحاد الأفريقي نفسه الذي لم يعترف بالانقلاب العسكري، وجمد عضوية السودان، وجد نفسه مجبراً للتعامل مع قائد الانقلاب، عبر مفوضيته والوفود التي سعت للتوسط في حل المشكلة السودانية. وهكذا وجد الاتحاد الأفريقي نفسه

في مطب دبلوماسي، فلا يستطيع الاعتراف صراحة بالنظام الحاكم، ولا يستطيع تجاهله في إطار البحث عن حل.

الشعب السوداني أيضاً ينظر لتحركات الاتحاد الأفريقي بعين الريبة والشك، كونه كان ولا زال عراب الشراكة بين المدنيين والعسكر، وهو النموذج الذي تعتبره العديد من قوى الثورة، مؤامرة لتصفية ثورة ديسمبر وتشتيت قواها، ومحاولة لجر السودان للخلف.

هذه التداعيات جعلت الاتحاد الأفريقي يتخلف بخطوات كبيرة، فيما يتعلق بالشأن السوداني، وتقدمت بديلاً عنه منابر عديدة، ومبادرات مثل جدة والقاهرة، والمنامة وأخيراً جنيف.

حوار حول العملية السياسية

في ٢١ يونيو الماضي وجه مجلس الأمن والسلم الأفريقي آليته الرفيعة المعنية بالشأن السوداني بدعوة جميع الفاعلين السودانيين لبدء حوار حول العملية السياسية الشاملة لاستعادة النظام الديمقراطي الدستوري في البلاد، ولكن الآلية لم تستطع جمع الفرقاء السياسيين على طاولة واحدة، ففي ١٠ يوليو الماضي اجتمعت الآلية الرفيعة بأديس أبابا مع مجموعة الكتلة الديمقراطية، المحسوبة على الجيش السوداني، والمنادية باستمرار الحرب، بعد اعتذار الأطراف السياسية الأخرى مثل جبهة "تقدم" (تحالف سياسي أعلن بدعوى وقف الحرب، وهو اختصار لاسم تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية) والتي نقل عن المتحدث باسمها بكري الجاك قوله "إن الطريقة التي تم بها تصميم العملية للحوار السوداني - السوداني من الاتحاد الأفريقي دون تواصُل كافٍ وتنسيق، ومعرفة الأجندة والمشاركين، لن يكون لها معنى".

وأضاف: "إن المجموعة المشاركة حالياً في الاجتماع منسجمة، إلى حد كبير، في دعمها للحرب والجيش السوداني، وبالتالي لا توجد أي قيمة مضافة يمكن أن يخرج بها الاجتماع مع مجموعات متّسقة في تصوراتها ومواقفها".

وأشار إلى إمكانية أن تكون خطوة الاتحاد الأفريقي إيجابية، "إذا نجح في إقناع الأطراف التي لديها جيوش في الكتلة الديمقراطية، برفض الحرب، ودفع الجيش السوداني للدخول في عملية التفاوض السياسي، وخلاف ذلك لن يكون لها قيمة في تحديد مستقبل السودان السياسي".

وانضمت ٣ جهات مسلحة ومدنية إلى قائمة الكتل السياسية والمدنية المقاطعة للاجتماع التحضيري، حيث أعلنت "الحركة الشعبية – فصيل عبد العزيز الحلو"، و"حركة تحرير السودان"، بقيادة عبدالواحد النور، المقاطعة والتحق بهما، "تجمّع القوى المدنية" بشرق البلاد.

وهكذا تمخض الجبل فولد فأراً، والاجتماع الذي امتد لخمسة أيام دعا في بيانه الختامي لقيام حكومة تصريف أعمال، ووضع شروطاً تعجيزية أمام وقف إطلاق النار هي ذات شروط قيادة الجيش، كما دعا لاستصحاب فلول النظام البائد في أي

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: كريبسو ديالو

كاتب من مصر، مترجم وباحث في الشأن الأفريقي

كونفدرالية دول الساحل: حلف جديد يساير طموح السيادة الوطنية في القارة الأفريقية

في السادس من يوليو ٢٠٢٤، عقد الرؤساء العسكريون لمالي وبوركينا فاسو والنيجر القمة الافتتاحية لاتحاد دول الساحل. وأعلنوا مرة أخرى بوضوح التزامهم الكامل بحماية سيادتهم وأمنهم، وقال زعماء منطقة الساحل الثلاثة، الذين وصلوا إلى السلطة عبر انقلابات عسكرية لها ظهير شعبي واسع بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٣، إنهم يريدون أخذ التحالف، الذي تأسس في سبتمبر ٢٠٢٣، خطوة أخرى إلى الأمام من خلال تأسيسه كاتحاد كونفدرالي. اتحاد دول الساحل، بالاختصار AES ترأسه مالي في عامه الأول.

تقوم AES بإعادة تجميع ٧٢ مليون شخص في منطقة الساحل الوسطى من أجل العمل على توحيد السياسة الخارجية والدفاعية والدخول في عملة نقدية مشتركة ويأتي هذا الاجتماع التاريخي في أعقاب قرار الدول الثلاث بإنهاء النفوذ العسكري الفرنسي والأميركي على أراضيها في الأشهر الأخيرة. أكد الرؤساء الثلاثة من جديد على التزام الحلف بالاستقلال عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، التي يعتبرونها منظمة دمية في يد

القوى الغربية.

خرجت القمة بمجموعة من القرارات أهمها:

١- الاتحاد يعتمد على قيم تحترم الخصوصية التاريخية والثقافية والاجتماعية لشعوب الساحل الإفريقي.

٢- التنسيق وتوحيد المواقف في الساحات الدولية والإقليمية ضد التحديات العمل على مكافحة الإرهاب الذي يضرب الساحل بشدة.

٣- المساهمة في تحقيق السلام والأمن. إنشاء برلمان مشترك لاقتراح القوانين والاتفاقيات التي تهم مصالح الدول الثلاث.

٤- ميثاق الاتحاد مفتوح أمام عضوية الدول التي تريد أن تشترك مع المجموعة في أهداف التحرر الاقتصادي والاستقلال السياسي.

ما حقيقة موجة المد المناهض للوجود الفرنسي والغربي التي تجتاح منطقة الساحل وغرب أفريقيا وماذا تعني الانقلابات العسكرية التي حدثت في الآونة الأخيرة لشعوب الساحل وغرب أفريقيا؟

نداء "La France degage!" "اخرجي يا فرنسا!"، ضد الإرث المستمر للاستعمار الفرنسي في المنطقة، ترددت أصداؤه منذ فترة طويلة في جميع أنحاء غرب أفريقيا. في السنوات الأخيرة، وصل هذا الشعار إلى درجات متصاعدة من الراديكالية، بدءاً من الحركات الشعبية في السنغال عام ٢٠١٨ والوعد الذي أطلقه الرئيس المنتخب حديثًا باسيرو ديوماي فاي أثناء حملته الانتخابية بتحرير بلاده من النظام النقدي الاستعماري الجديد للفرنك الأفريقي إلى الانقلابات العسكرية المدعومة شعبياً في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وطرد القوات العسكرية الفرنسية من هذه البلدان بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٣.

وقد اتخذت الحكومات التي تقودها المؤسسة العسكرية في دول الساحل الوسطى (مالي وبوركينا فاسو والنيجر) خطوات لانتزاع سيادتها من الاحتكارات الغربية ـ مثل مراجعة قوانين وعقود التعدين مع الشركات متعددة الجنسيات وطرد الجيوش الغربية على رأسها الفرنسية ـ وإنشاء منصات تعاون إقليمية جديدة. في ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣، وقعت حكومات بوركينا فاسو ومالي والنيجر على ميثاق ليبتاكو-غورما، وهو اتفاق دفاع مشترك أنشأ تحالف دول الساحل. هذه الشراكة الثلاثية هي رد على التهديدات بالتدخل العسكري والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ECOWAS) على النيجر في أعقاب الانقلاب الشعبي الذي وقع في يوليو ٢٠٢٣ في البلاد.

ظلت المشاعر المناهضة للإمبريالية تختمر في منطقة الساحل منذ سنوات. لننظر إلى حالة النيجر، التي ترمز إلى موجة المقاومة في المنطقة، خلال انقلاب يوليو ٢٠٢٣، خرج الناس إلى الشوارع ضد مخلفات الاستعمار الفرنسي التي سهّلت تفشي الفساد الهيكلي

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: يونس صالح

كاتب ومترجم من سورية

الثقافة والمقاومة وطوفان الأقصى

الثقافة ليست ستاتيكية "سكونية" فهي تنشأ عن احترام منهجي وحثيث لعادات وتقاليد منتقاة، ويمكن تعريف الثقافة في الواقع بأنها نموذج كلي لسلوك الإنسان ونتاجاته المتحدة في الكلمات والأفعال، وما تصنعه يداه، وتعتمد على قدرة الإنسان على التكلم ونقل المعرفة للأجيال التالية، أما اللغة والمعتقدات والأنظمة السياسية والقانون والأعراف الاجتماعية، فهي إرث المنتصرين، وأصحاب رؤوس الأموال، وتعكس حكم السوق على الأفكار عبر التاريخ الشعبي، ويمكن النظر إليها أيضاً باعتبارها نتاجات حية، ومفردات متفرقة ترتحل عبر السنين من خلال تيارات التعليم والقبول الشعبي والتمسك غير الواعي بالعادات.

وتستخدم الثقافة من قبل منظمي المجتمع، السياسيين ورجال اللاهوت والأكاديميين والأسر لفرض وضمان النظام الذي تغيرت مبادئه مع مرور الزمن وفقاً لما تمليه الحاجة، ولم تستغل الثقافة كثيراً كوسيلة من وسائل تبرير الممارسات اللا إنسانية والحرب.

ومع ذلك فإن أي بحث عابر لتاريخ الصراع يبين تماماً لماذا جرى التوقع بحدوثه عبر خطوط الصدع الثقافي، وهي الخطوط التي تندفع عندها الصراعات تحديداً.

والأسوأ من ذلك أن الاختلافات السياسية كثيراً ما تُكرس من خلال ارتباطاتها بالجذور الغامضة للثقافة، سواء الروحية أو التاريخية، ونتيجة لذلك تصبح تهديد ثقافة لدينه ولأسلافه، وبالتالي تهديداً لجوهر هويته. وقد استخدمت هذه الصيغة الملتهبة لتبرير العديد من أسوأ الأفعال الإنسانية.

يمكن تقسيم الصراعات الثقافية داخل فئات تحريضية، والحروب الدينية، والصراعات العرقية، والصراع بين "أبناء العمومة الثقافية"، والصراعات المرتبطة بالتحرر وفلسفتها الثقافية. وفي كل هذه الصراعات تمَّ استخدام الثقافة لإلهاب المشاعر وتبرير الأفعال أمام الشعوب. ولقد سقط مليون أرمني وعشرات الملايين من الروس وثلاثة ملايين كمبودي وغيرهم ضحايا لـ "الثقافة"، وبغض النظر عن أصولها العرقية والدينية والإيديولوجية والقبلية والقومية. وبلا ريب فإنهم سقطوا أيضاً ضحايا لمشاريع أخرى، ولكن العناصر التحريضية للثقافة كانت بالنسبة لهذه المشاريع، كما كان غوبلز بالنسبة لهتلر، مسهلاً للجريمة وربما الشريك الأكثر إثماً.

ويمكن للمؤرخين ضرب الأمثلة على ثقافة "مهيمنة" على مر العصور تجتث خصومها "الأصلف" في الغرب الأميركي، وبين القبائل الأصلية في الأميركيتين وأفريقيا والبلدان العربية، وأثناء عهد محاكم التفتيش، وفي الواقع خلال عهود توسع كل الإمبراطوريات الاستعمارية، يؤكد أن هذه العملية ستقود إلى تجريد البشر من هويتهم، وإلى عالم عليل، ووحيد النسق، غير أن هذا الأمر يستحيل على كوكب يعيش عليه سبعة مليار إنسان، ويظهر التاريخ أن نجاح أي بلد في رأب الصدوع الثقافية، والتحول إلى وطن يجمع بين أنماط مختلفة من البشر والثقافات يتطلب هياكل اجتماعية معينة وقوانين ومؤسسات تعلي من شأن الثقافة.

إن التاريخ يقدم بعض النماذج والتجارب الناجحة في هذا السياق للتعددية الثقافية، وقد بُنيت كلها على فكرة أن التسامح عامل حاسم بالنسبة للرفاهية الاجتماعية، وكلما كانت مسوغات الصالح العام في إزالة السمات الثقافية التي تشجع الصراعات أو تحول دون تحقيق الانسجام أقوى حضوراً، جرى الاحتفاء بالتمايزات الثقافية الملموسة على المستوى الشخصي والحفاظ عليها.

ولكن الواقع يبين أنه من المستحيل تحقيق تلك النماذج التكاملية، على المستوى الكوني وفي المدى القريب. كما أنها لن تتحقق من خلال قرارات رشيدة تمهد السبيل لتطبيق سياسات وبرامج مدروسة بعناية. رغم أن موجهي عملية العولمة المتسارعة يقومون بتحسين وسائل وأنظمة النقل الدولية، ويبتكرون تقنيات وخدمات ثورية جديدة في مجال المعلومات، ويهيمنون على السوق الدولية للأفكار والخدمات، وهو بالطبع ما يؤثر في أسلوب الحياة والمعتقدات واللغة وكل مكونات الثقافة الأخرى.

وهنا لا بد من التأكيد أن التكنولوجيا لا تُحدث

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: د. عبد الله العنجري

باحث، دكتوراه بالدراسات الفلسطينية

الاستعمار الاستيطاني والكفاح المُسلَح بين إيرلندا وفلسطين: نظرة مختصرة

عُرِفَ الشعب الإيرلندي كأكثر الشعوب الغربيّة تأييداً للقضيّة الفلسطينيّة، حيث برز هذا التضامن في السنوات الأخيرة وخصوصاً بعد أحداث السابع من أكتوبر. ففي الأشهر الماضية، خرج الإيرلنديون بأعداد ضخمة في وقفات تضامنية في العاصمة الإيرلندية دبلن للتعبير عن دعمهم لفلسطين واستنكارهم لجرائم الاحتلال الإسرائيلي.

قد يتساءل البعض، ما سبب تضامن الشعب الإيرلندي تحديداً مع الشعب الفلسطيني؟ لمعرفة الإجابة، لابُد من تسليط الضوء على تاريخ الاستعمار الاستيطاني البريطاني في إيرلندا. يرى الإيرلنديون أن نضالهم ضد الاستعمار البريطاني يتشابه بشكل كبير مع النضال الفلسطيني، حيث تم تسمية إيرلندا "فلسطين أوروبا" من قبل البعض بسبب تشابه الحالة الإيرلندية بالفلسطينية. بشكل عام، تسعى هذه المقالة إلى مناقشة بعض نقاط التشابه بين النضال الإيرلندي والنضال الفلسطيني بشكل مُختصر، كجذور الاستعمار الاستيطاني في البلدين، ومقاومة الشعبين - الإيرلندي والفلسطيني- للاستعمار الاستيطاني. وفي هذا السياق، لا بُد من تعريف الاستعمار الاستيطاني بشكل عام، والتفريق بينه وبين الاستعمار التقليدي.

باختصار شديد، في حالة الاستعمار التقليدي، الهدف الرئيس من الاستعمار التقليدي هو

الاستحواذ – بالقوة - على موارد أرضٍ ما كالذهب أو النفط لأغراضٍ اقتصادية. بمعنى آخر، يسعى المستعمر - في حالة الاستعمار التقليدي- إلى نهب ثروات أرضٍ ما، من دون تهجير شعب هذه الأرض أو إرسال مستوطنين للاستيلاء على أراضيهم. أمّا بالنسبة للاستعمار الاستيطاني، فالهدف الرئيس منه، والفرق الجوهري بينه وبين الاستعمار التقليدي، هو رغبة المستعمر بالاستيلاء على الأرض تحديداً - وليس الاكتفاء بالموارد الطبيعية - وطرد سكان الأرض منها بالقوة، حيث تسعى الدولة المُستعمِرة إلى زرع مستوطنين في أرضٍ ما على حساب السكان الأصليين، كما حصل في الجزائر وأميركا الشمالية وجنوب أفريقيا. في حالة الاستعمار الاستيطاني، يسعى البلد المُستعمِر لإرسال سكانه ليفرض سيادته على أرضٍ معينة بنيّة الاستيطان الدائم فيها من خلال ارتكاب عمليات تطهير عرقي - أو إبادة في بعض الأحيان - لاستبدال السكان الأصليين بالمستوطنين.

الاستعمار الاستيطاني بين إيرلندا وفلسطين

كالفلسطينيّين، ناضل الإيرلنديون لتحرير أرضهم من الاستعمار البريطاني لعشرات السنين. حيث قامت الإمبراطورية البريطانية بحرمان الإيرلنديين من حق تقرير المصير. وفقاً للمؤرّخ الفلسطيني رشيد الخالدي، تُعتبر إيرلندا أوّل تجربة لبريطانيا في الاستعمار الاستيطاني، حيث كانت إيرلندا أول بلد يتم استعماره من قبل البريطانيين بنيّة الاستيطان الدائم بها. أصبحت إيرلندا مُختبر تجارب للاستعمار البريطاني، والذي امتد لاحقاً لجميع قارات العالم. وقد تم وصف آلستر تحديداً، وهي المنطقة الواقعة في شمال شرق جزيرة إيرلندا، كال "مزرعة الاستيطانية" للبريطانيين، حيث قام المستوطنون البريطانيون بإبادة الإيرلنديين في هذا الجزء من جزيرة إيرلندا وقاموا بإنشاء مُستعمرات لهم على حساب سكان هذه المناطق الأصليين (رشيد الخالدي، ٢٠٢٢). وعلى صعيدٍ آخر، بينما كانت إيرلندا أوّل تجربة استعمارية للإمبراطورية البريطانية، تُعتبر فلسطين آخر تجربة بريطانيّة للاستعمار الاستيطاني، حيث وقعت تحت الاحتلال البريطاني في ديسمبر ١٩١٧ بعد انسحاب الدولة العثمانية من أراضيها. ويجدر بنا ذكر أن صُنّاع القرار البريطانيين - وعلى رأسهم آرثر بلفور وونستون تشرشل- كانوا رموزاً للاستعمار البريطاني في الحالة الإيرلندية كما كانوا في الحالة الفلسطينية. حيث كان بلفور وتشرشل مؤيدين بشدة للاستعمار الاستيطاني البريطاني في إيرلندا، كما كانوا - في الوقت ذاته - داعمين للمشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين.

وقعت إيرلندا تحت الاستعمار الاستيطاني البريطاني في القرن السابع عشر، حين وصلت مجموعة من المستعمرين البريطانيين (ذات الأغلبية البروتستانتية) إلى إيرلندا (ذات الأغلبية الكاثوليكيّة) بنيّة إبادة السكان الأصليين

لمتابعة القراءة اضغط هنا

فريق «تقدُّم»

سبعون عاماً على انطلاقة اليسار الكويتي: "العصبة الديمقراطية الكويتية" في الخمسينيات

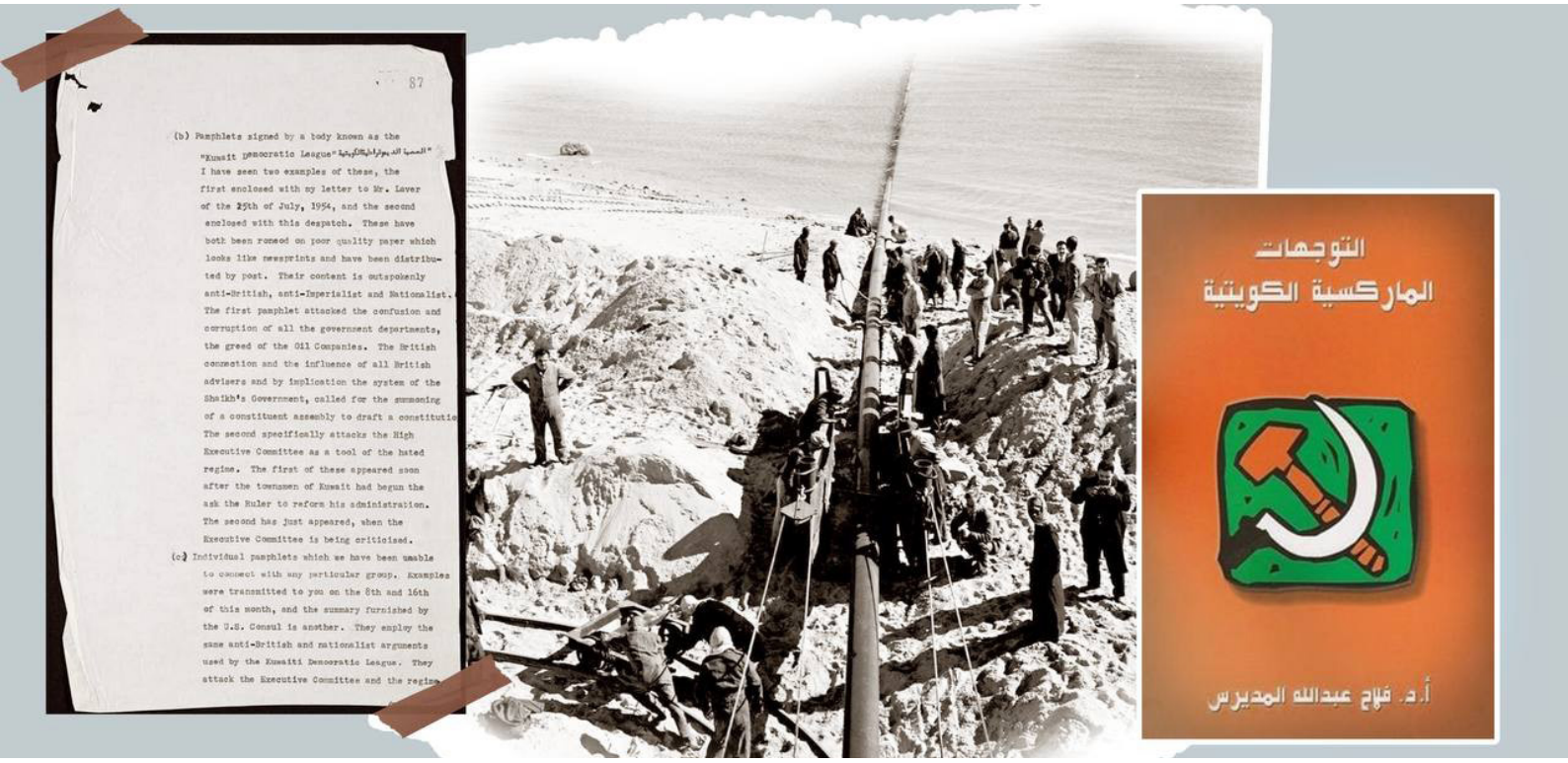

شهد العام ١٩٥٤ تشكيل "العصبة الديمقراطية الكويتية" كأول تنظيم يساري سياسي كويتي، وبالتأكيد فقد ساهم عدد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتأثيرات الدولية والإقليمية في تكوين هذا التنظيم ويأتي في مقدمتها:

١- تشكّل الطبقة العاملة بعد اكتشاف النفط في ١٩٣٩ وتصديره في ١٩٤٦ وصناعة تكريره بداية الخمسينيات وما صاحب ذلك من بروز حركة مطلبية عمالية تمثلت في الإضرابات التي قام بها عمال النفط في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات.

٢- تأثير تنامي الحركات التحررية في العالم وفي البلاد العربية مع انهيار النظام الاستعماري العالمي في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبروز دور الاتحاد السوفياتي ونجاح الثورة الصينية بقيادة الحزب الشيوعي.

٣- تأثير قدوم الوافدين العرب والأجانب من دول الجوار للعمل في الكويت، وبينهم يساريون وتقدميون من فلسطين وسورية ولبنان، ولجوء أعداد كبيرة من الشيوعيين واليساريين العراقيين والإيرانيين إلى الكويت في بداية الخمسينيات هرباً من بطش السلطات الحاكمة في العراق خلال العهد الملكي وبعد هزيمة الحكم الوطني بقيادة الدكتور محمد مصدق في إيران.

ونلاحظ هنا أنّ تأسيس "العصبة الديمقراطية الكويتية" في العام ١٩٥٤ قد تزامن تاريخياً مع تأسيس "جبهة الإصلاح الوطني" في السعودية ذات الاتجاه اليساري خلال العام ١٩٥٤ التي تحولت في العام ١٩٥٨ إلى "جبهة التحرر الوطني"، وتأسيس "جبهة التحرير الوطني البحرانية" في ١٥ فبراير "شباط" من العام ١٩٥٥، وهذا ما يمكن أن نعزوه إلى تشابه الظروف والتأثيرات التي أدّت إلى تأسيس هذه التنظيمات اليسارية الثلاثة في الكويت والسعودية والبحرين.

ووفقاً للمصادر السوفياتية المتوافرة لدى أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي - معهد الاستشراق يشير الكتاب الصادر عنها تحت عنوان "تاريخ الأقطار العربية المعاصر"، منشورات دار التقدم في موسكو، ١٩٧٦ (الجزء الأول صفحة ٥٧٥) إلى أنّه في عام ١٩٥٤ تأسست الرابطة الديمقراطية الكويتية التي طالبت بعقد المجلس التأسيسي لوضع الدستور وقطع دابر التدخل البريطاني والأميركي وتصفية الحماية (لاحظ الخلط في الترجمة بين عصبة ورابطة)... فيما يورد الدكتور فلاح المديرس في كتابه "ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويت (١٩٣٨-١٩٧٥)" الصادر عن دار قرطاس للنشر، الكويت، ط ٢، صفحة ٣٠ إلى أنه في عام ١٩٥٤ "ظهر أول تنظيم شيوعي سري يحمل اسم "العصبة الديمقراطية الكويتية" والتي نشطت في توزيع المنشورات التي تحتوي على نقد للأوضاع المحلية والهجوم على المصالح الغربية في الكويت ومنطقة الشرق الأوسط.

وكان "للعصبة الديمقراطية الكويتية" نشرة أسبوعية تحمل اسم "راية الشعب الكويتي"، والتي رفعت شعارات معادية للإمبريالية والمصالح الغربية في الكويت، وطالبت "راية الشعب الكويتي" بوضع دستور للبلاد وإجراء انتخابات حرة وانتقدت أوضاع العمال العاملين في الشركات الغربية للبترول"، وهذا ماتضمنته تقارير بريطانية صادرة عن المعتمد السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم البريطاني في الخليج ومقره البحرين بتاريخ ٢٦ أغسطس ١٩٥٤.

ويزيد الدكتور فلاح المديرس على ذلك في كتابه "التوجهات الماركسية الكويتية"، دار قرطاس للنشر، الكويت، ٢٠٠٣ في الصفحتين ١٩ و٢٠ إلى أنّ "العصبة الديمقراطية الكويتية" طالبت بأن تسلم الحكومة البريطانية إلى حكومة الكويت جميع الودائع المحفوظة في البنوك البريطانية من أجل استخدامها في التنمية الاقتصادية في الكويت، ووصف المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الهجوم الذي شنته "العصبة الديمقراطية الكويتية" بأنه من أشد الانتقادات التي وجهت لنظام الحكم في الكويت وذلك في تقريره:

F.O. 371/109810 - confidential 107/3/33/54. British Embassy. Washington D.C to Eastern Department, F.O., London. 20 Nov.1954.

وفي كتاب "صقر الخليج عبدالله مبارك الصباح" للدكتورة سعاد محمد الصباح، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، ط٣، الذي يعرض سيرة رئيس دوائر الشرطة والأمن العام في الخمسينيات ترد تفاصيل عدة من بينها أنّ القنصلية الأميركية في الكويت كتبت في سبتمبر من العام ١٩٥٤ تقريراً عن المنظمات الشيوعية في الكويت، بل لقد بلغت التقارير الأميركية في هذا الشأن خلال ذلك العام ١٦ تقريراً، وفي شهر يناير من العام ١٩٥٥ وحده تم إعداد ٦ تقارير، وفي أبريل من العام ١٩٥٥ عقد اجتماع بين أحد موظفي السفارة البريطانية بواشنطن مع المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية لتبادل المعلومات حول النشاط الشيوعي في الكويت وفقاً للوثيقة المعنونة:

Memorandum of Conversation about Communist Activities in Kuwait, April 15. 1955.

ويورد الكتاب في الصفحة ٨٣ منه أنّه "في عام ١٩٥٦ استمرت التقارير حول النشاط الشيوعي في الكويت، وقدم الوكيل السياسي إلى الشيخ معلومات عن نشاط الشيوعيين المحليين، وذلك بناءً على تقارير أجهزة المخابرات البريطانية في البصرة، والتي رصدت ازدياد التعاون بين العناصر الشيوعية في العراق والكويت".

وفي الصفحة ٨٤ يشير الكتاب إلى أنّ الشيخ عبدالله مبارك الصباح رئيس دائرة الأمن العام، بالتعاون مع مستر كوتس المستشار البريطاني لدائرة الأمن العام، بدأ "في اتخاذ إجراءات الملاحقة والقبض على الشيوعيين، ولعب سكرتيره هاني قدومي دوراً هاماً في هذا المجال. وفي السابع من مايو تم القبض على ١٢ شيوعياً غير كويتي،

وفي مايو عام ١٩٥٦ تم القبض على ١٥ شيوعياً آخر. ولكن في مناسبة أخرى ضاعت فرصة القبض على ثلاثين شيوعياً كانوا يعقدون اجتماعاً في أحد المنازل بالمدينة بسبب عدم تحرك عبداللطيف فيصل الثويني، رئيس قسم الأمن الداخلي، في الوقت المناسب مما دفع كوتس إلى انتقاده لدى الشيخ"!.

ويضيف الكتاب "وتزايدت انتقادات المستشار كوتس لأسلوب الثويني في التعامل مع الشيوعيين، الذي كان يقوم باستدعاء المشتبه فيهم للحضور إلى مبنى الأمن العام، مما أعطاهم فرصة للتخلص من الوثائق التي قد تكون بحوزتهم قبل ذهابهم" وذلك وفقاً لتقرير:

From American consulate (Brewer) to Department of State, March 6, and April 10. 1956.

ومع اشتداد حملة العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي وملاحقة اليساريين الكويتيين واعتقالهم والتضييق عليهم، وإبعاد اليساريين غير الكويتيين من الكويت، فقد جرى تفكيك "العصبة الديمقراطية الكويتية" في العام ١٩٥٩.

فريق «تقدُّم»

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية
الرد الثوري على الاحتلال الصهيوني ومجازره

٤٢ عاماً على انطلاقة النجمة الحمراء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية "جمّول" الرَّد الثوري على الاحتلال الصهيوني ومجازره.

في ١٦ أيلول / سبتمبر، وفي كل أيلول من كل عام، تحية من "تقدُّم" إلى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية... وأبطالها الذين هزموا الجيش الذي قيل أنه "لا يهزم"... تحية إلى المقاومين والأسرى والجرحى والشهداء ضد الاحتلال الصهيوني وحروبه العدوانية الإجرامية... تحية إلى أبطال عملية "طوفان الأقصى" أبطال المقاومة الفلسطينية الصامدة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ ضد العدوان الصهيوني على غزة... أبطال يسطرون كل يوم ملاحم بطولية في مقاومة العدو... تحية إلى كل مقاوم ومقاوِمة للعدو الصهيوني في جميع جهات وطننا العربي.

في ذكرى انطلاقة "جمول"، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢، التي جذورها مغروسة عميقاً عميقاً في أرض الوطن، كل الوطن، من أجل تحرير الأرض والتحرر الوطني وحق الشعوب بتقرير مصيرها ومواجهة المشاريع الإمبريالية الاستعمارية، نسلط الضوء على بداية الاجتياح الصهيوني للبنان في حزيران/ يونيو العام ١٩٨٢، والصمود في مواجهة الحصار الصهيوني لبيروت، وارتكابه مع عملائه لمجزرتي صبرا وشاتيلا، وتحرير بيروت من رجس الاحتلال بفعل عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

بداية الاجتياح الصهيوني للبنان

السفير
جريدة لبنان في الوطن العربي
وجريدة الوطن العربي في لبنان
تصدر عن
دار الحرية الوطني للصحافة والنشر
ص.ب ٢٠٠٦-٣١٠٠

السفير
يومية سياسية عربية
صاحبها ورئيس تحريرها
طلال سلمان

١٤ صفحة
٢٠٠ قرش

■ احداث وقضايا ■
حازم صاغية وحليم احمد يكتبان
عن توقعات ما بعد الانتصار الايراني
(ص ١٣)

AS - SAFIR arabic political daily - 5 Juin 1982 - No 2905 - ninth year.

السبت ٥ حزيران ١٩٨٢ ـ الموافق ١٣ شعبان ١٤٠٢ هـ ـ العدد ٢٩٠٥ ـ السنة التاسعة

حرب إسرائيلية ضد لبنان: ١٤ غارة على بيروت والجنوب

٣٦ شهيداً و٢٣٣ جريحاً ضحايا القصف على المدينة الرياضية والمخيمات

القوات المشتركة تردّ بقصف ١٧ مستعمرة وتل ابيب تتحدث عن سقوط مئات الصواريخ

مجلس الأمن: جلسة اليوم بدعوة عاجلة من لبنان

إسرائيل تستبق الغارات بالدعوة "لتدمير المنظمة"

تل ابيب: العملية ردّ على حادث لندن وعمليات خرق وقف النار في الجنوب!

على الطريق

١٩٨٢/٦/٥

دمار حارة وحقائق باردة

في الرابع من حزيران/ يونيو العام ١٩٨٢ شن سلاح الجو الصهيوني غارات وحشية على الجنوب وبيروت والضاحية الجنوبية، أكبرها قوة كانت الغارة على المدينة الرياضية في بيروت. سقط ضحية الغارات الجوية الصهيونية ٦٠ شهيداً وحوالي ٢٧٠ جريحاً، غارات مهد من خلالها العدو لاجتياحه للبنان.

في السادس من الشهر نفسه اتخذ مجلس وزراء الكيان الصهيوني قرار اجتياح لبنان وبدأ عمليته التي ظن أنها سوف تكون نزهة في ربوع لبنان وأراضيه، فكان الجحيم الذي ينتظره... حيث خاضت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية معارك بطولية ضد جيش العدو وبقيت مستمرة في صد محاولات تقدمه باتجاه بيروت، معارك تكبد خلالها جيش العدو خسائر فادحة في العديد والعتاد، إلى أن حاصر بيروت المقاوِمة، استمر الحصار لمدة ثلاثة أشهر متتالية وسط قصف من الجو والبر والبحر ومنع دخول المياه والأدوية والأغذية... إنه إجرام العدو الصهيوني وقتله للأبرياء والأطفال.... وهو الإجرام نفسه الذي يرتكبه ضد غزة العزة الصامدة المقاومة.

غزو العدو الصهيوني في ٦ حزيران/ يونيو للبنان كان على خمسة محاور هي:

محور الرشيدية- صور من رأس البياضة.

محور الغندورية – صريفا- دير قانون النهر- العباسية- المعشوق.

محور الغندورية- القعقعية حيث تفرع إلى فكي كماشة لتطويق النبطية.

محور جسر الخردلي- الجرمق.

محور شبعا برغز.

٨ حزيران/ يونيو: بدأ اجتياح منطقة الشوف في جبل لبنان، في وقت كانت فيه القوات الإسرائيلية تحاصر مدينة صيدا وتقصف

مواقع تواجد القوات السورية في الباروك ومرج بعقلين.

في الوقت نفسه استطاعت القوات المشتركة اللبنانية – الفلسطينية والقوات السورية إحباط ثلاث عمليات إنزال في خلدة القريبة من بيروت.

٩ حزيران/ يونيو: العدو قصف مرابض صواريخ "سام٦" في البقاع. في هذا الوقت كانت معارك عنيفة تدور في الدامور وعلى مشارف خلدة؛ وقد استطاع المقاومون أن يأسروا دبابة للعدو في خلدة بعد إنزال فاشل جديد.

١٠ حزيران/ يونيو: المعارك تتركز في البقاع الغربي وعلى مثلث خلدة الذي صمد طويلاً بوجه هجمات العدو الكثيفة واستحق لقب "مثلث الصمود". في هذا الوقت كانت بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية تتعرضان لقصف عنيف.

١١ حزيران/ يونيو: إعلان وقف اطلاق النار ابتداءً من الساعة ١٢,٠٠ ظهراً التزمت به كل من سوريا ومنظمة التحرير... و"إسرائيل" التي عادت فخرقته بعد مرور ساعتين.

١٣ حزيران/ يونيو: دخلت القوات الإسرائيلية الغازية بلدة بعبدا الواقعة جنوبي- شرقي بيروت وتمركزت في مواقع محيطة بالقصر الجمهوري اللبناني... في وقت حضر وزير حرب العدو اارييل شارون إلى داخل القصر وإلى مكتب رئيس الجمهورية بالذات.

في هذه الأثناء، كان القتال العنيف مستمراً في مناطق الشويفات وخلدة والأوزاعي وكان المدافعون عن بيروت، من مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والقوات السورية، يصدون الهجمات الإسرائيلية الواحدة تلو الأخرى.

١٤ حزيران/ يونيو: انتشرت قوات العدو، وبالاتفاق مع بشير الجميل، في مواقع تواجد "القوات اللبنانية" شرقي وشمالي بيروت، في المنصورية- عين سعادة- المكلس- جسر الباشا- الحازمية- الفياضية- الجمهور.

٢٤ حزيران/ يونيو: سقطت مدينة عاليه في يد القوات الإسرائيلية التي تقدمت إلى بحمدون... فيما يستمر القصف البري والبحري والجوي العنيف على مدينة بيروت الذي استخدمت فيه إسرائيل القنابل الفوسفورية والإنشطارية وغيرها.

٢٦ حزيران/ يونيو: سقوط سوق الغرب والقماطية وإحكام الطوق على بيروت من كل الجهات براً وبحراً.

٤ تموز/ يوليو: إقفال جميع بوابات العبور مع بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية. كما قطعت المياه والكهرباء وخطوط التموين... (الاحتلال والمقاومة دراسات ووقائع. أنصار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية).

وبدأ الحصار.... ثلاثة أشهر من حصار بيروت... وبقيت بيروت الوطنية المقاوِمة صامدة رافعة رايات الشموخ والصمود في وجه القصف الهمجي الصهيوني.

١١ تموز / يوليو: ١٦ ساعة من القصف المتواصل من البر والبحر والجو على بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية.

٢٩ تموز / يوليو: ١٣ ساعة من القصف العنيف.

أول آب/ أغسطس: ١٥ ساعة من القصف البري والبحري والجوي، قدرت خلالها القذائف المتساقطة بـ ١٨٥ ألف قذيفة (أكثر من ٣ قذائف في الثانية)، وحصلت خلالها ٢١٠ غارات جوية (حوالي الثلاث غارات في الدقيقة الواحدة). (الاحتلال والمقاومة. دراسات ووقائع).

٤ آب/ أغسطس: العدو حاول في هذا اليوم اقتحام بيروت فشن هجوماً على ستة محاور هي:

محاور الأوزاعي، المطار، حي السلم – الليلكي، من الجنوب والجنوب الغربي.

محور غاليري سمعان من الشرق.

محور المتحف ومحور المرفأ من الشمال – الشرقي والشمال.

(الاحتلال والمقاومة. دراسات ووقائع).

السفير

يومية سياسية عربية

صاحبها ورئيس تحريرها طلال سلمان

٤ صفحات ٢٠٠ قرش

الضغوط العسكرية الاسرائيلية على بيروت ومحاولات فك الارتباط بين المقاومة والمسلمين [ص ٣]

AS - SAFIR Arabic political daily - 5 August - No 2964 - ninth year.

بيروت تحترق... ولا ترفع الأعلام البيضاء

صباح الخير يا بيروت

قوات الغزو تدمّر مئات البنايات وآلاف المنازل و٩ مستشفيات وتسقط ٣٠٠ قتيل وجريح

صدّ محاولات اقتحام على ٦ محاور والغزاة يتراجعون إلى قصر العدل رغم تقدمهم في الأوزاعي

صحيفة "السفير" ٥ آب/ يوليو ١٩٨٢ . وكان كاريكاتير الشهيد ناجي العلي على صفحتها الأولى (يسار) صباح الخير يا بيروت

خديعة اتفاقية "فيليب حبيب"

تمَّ التوصل إلى اتفاقية، عرابها المبعوث الأميركي إلى لبنان، فيليب حبيب تنص الاتفاقية على انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت نهائياً، ومن ضمن بنودها الرئيسية اشراف قوات متعددة الجنسيات، أميركية، وفرنسية، وإيطالية على انسحاب المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية، وتعهد بحماية اللاجئين الفلسطينيين المدنيين في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

من ٢١ آب/ أغسطس وحتى الأول من أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ بدأ مقاتلو المقاومة الفلسطينية الأبطال بالانسحاب من بيروت

لمتابعة القراءة اضغط هنا

كاريكاتير العدد

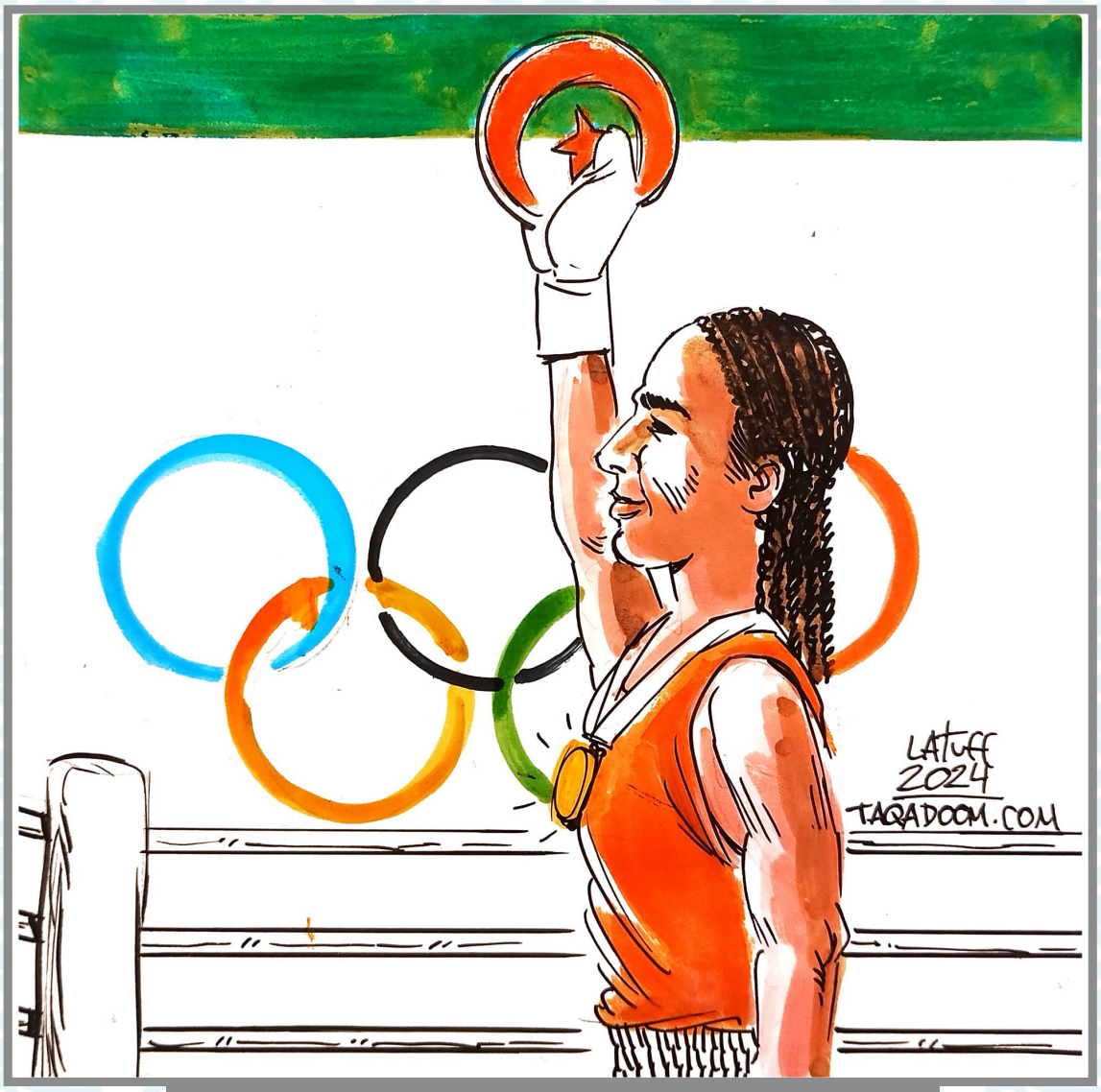

بريشة الفنان البرازيلي كارلوس لاتوف

تقدُّم